**فقه اللغة وعلم اللغة**

**المتتبع لنظرة الباحثين قديما وحديثا الى هاتين التسميتين اعني (فقه اللغة) و (علم اللغة) يجد التداخل والخلط بينهما.**

**فعلماؤنا العرب لم يفرقوا في الاستعمال بين هاذين المصطلحين في الكتابات اللغوية .**

**فابن فارس سمى كتابه ( الصاحبي في فقه اللغة) والثعالبي اطلق على كتابه (فقه اللغة وسر العربية) ويتفق الكاتبان في معالجتهما لقضايا الالفاظ العربية فموضوع فقه اللغة عندهما هو معرفة الالفاظ العربية ودلالتها وتصنيف هذه الالفاظ في موضوعات.**

**ويضم كتاب ابن فارس الى جانب هذا مجموعة من القضايا النظرية حول اللغة ومن ابرزها (نشاة اللغة).**

**وتضمن كتاب الثعالبي قسما ثانيا هو (سر اللغة) تناول فيه عددا من الموضوعات الخاصة ببناء الجملة.**

**وثمة كتاب اخر هو اقرب الكتب القديمة على (فقه اللغة) لم يحمل اي مصطلح من (فقه اللغة) او (علم اللغة) وهو كتاب (الخصائص) لابن جني (ت392هـ).**

**اما المحدثون فقد انقسموا الى قسمين: فمنهم من تابع الاقدمين في عدم التفرقة**

**ص15**

**بين الاصطلاحين ومن هؤلاء :محمد المبارك(1) وعلي عبد الواحد وافي(2) وصبحي الصالح(3).**

**ومنهم من فرق بينهما ومن هؤلاء: كمال بشر(4) ومحمد احمد ابو الفرج(5) وعبده الراجحي(6) وعبد الصبور شاهين(7).**

**ونخلص من ذلك الى الفروق الاتية:**

**1- ان منهج (فقه اللغة) يختلف عن منهج (علم اللغة) اذ يدرس الاول اللغة وسيلة لدراسة الحضارة او الادب من خلال اللغة بينما يدرس الثاني اللغة لذلتها قال ألن(8): (ان التفريق بين الاصطلاحين (فقه اللغة) و(علم اللغة) واجب للتفريق بين دراسة اللغة باعتبارها وسيلة وبين دراستها باعتبارها غاية في ذاتها).**

**ويؤكد دي سوسور(9) (ان موضوع علم اللغة الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن اجل ذاتها).**

**2- ان اصطلاح (فقه اللغة) سابق من الناحية الزمنية لاصطلاح (علم اللغة).**

**3- ان ميدان (فقه اللغة) اوسع واشمل لان الغاية النهائية منه دراسة الحضارة والادب والبحث عن الحياة العقلية من جميع وجوهها لذلك اهتم فقهاء اللغة بتقسيم اللغات وبمقابلة بعضها ببعض وميدان (علم اللغة) هو التركيز على التحليل لتركيب اللغة ووصفها.**

**ص16**

**4- ان (علم اللغة) اتصف منذ نشاته بكونه علما حسب المفهوم الدقيق لهذا المصطلح ولم يصف علماء اللغة (فقه اللغة) بكونه علما.**

**5- ان عمل فقهاء اللغة تاريخي مقارن في اغلبه اما عمل علماء اللغة فوصفى تقريري(10).**

**ولابد من الاشارة الى ان علم اللغة الحديث يدرس بنية اللغة من الجوانب الاتية (11):**

**1- الاصوات: Phonetics.**

**2- بناء الكلمة (الصرف): Morphology.**

**3- بناء الجملة (النحو): Syntax Grammar.**

**4- المفردات ودلالتها (علم المعنى): Scmanics.**